

محاضرة 2

قياس الصحة والمرض

عرّفت منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها حالة من المعافاة الكاملة جسدياً ونفسياً واجتماعياً، لا مجرد انتفاء المرض أو العجز.

الوبائيين عرّفوا الأحوال الصحية ببساطة بعبارات «المرض موجود» و «المرض غير موجود». أو ما يعادل كلمة Normal أو Abnormal.

تركز المعايير التشخيصية عادةً على الأعراض والعلامات ونتائج الإختبارات (التعرف على التهاب الكبد، الحمى الرثوية).

مقاييس تواتر المرض (Frequency)

تعتمد مقاييس تواتر المرض أساساً على المفهوم الرئيسي للانتشار/Prevalence والوقوع/Incidence. تعريف الانتشار: عدد حالات المرض في فترة زمنية محددة.

تعريف الوقوع: عدد حالات المرض الجديدة الحادثة في جمهرة بشرية معينة خلال فترة زمنية محددة.

وتصبح معطيات الانتشار والوقوع أكثر فائدة إذا تحولت إلى معدلات/Rates.

ويحسب معدل الانتشار بقسمة عدد الحالات على عدد الأفراد المعنيين في الجمهرة المعرضة للخطر (Population at risk). ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$P = \frac{\text{عدد الأفراد المصابين بالمرض أو الحالة في زمن معين}}{\text{عدد أفراد الجمهرة المعرضين للخطر في الزمن نفسه}} \times 10^n$$

ويمكن للعديد من العوامل أن تؤثر على معدل الانتشار، ولأسيما العوامل التالية:

- شدة المرض
- مدة المرض
- عدد الحالات الجديدة

العوامل التي تؤثر على معدل الانتشار الملاحظ:

يتناقص مع:

- ارتفاع معدلات الاماته من جراء المرض
- نقص الحالات الجديدة
- وفود الاصحاء الى المكان

- هجرة الحالات الى الخارج
- تحسن معدل الشفاء

يزداد مع:

- زيادة مدة المرض
- تطاول حياة المرضى من دون شفاء
- زيادة الحالات الجديدة
- (زيادة حالات الوقوع)
- وفود الحالات الى المكان
- هجرة الافراد الاصحاء
- وفود الافراد المستعدين اليه
- تحسن مرافق التشخيص (ابلاغ افضل)

وهناك بعض المفاهيم المفيدة كمعدل الوقوع ومعدل الوقوع التراكمي (الإختطار) وحالات الإماتة (Fatality) والوفاة (Mortality)، وهناك معدل وفيات الأطفال والأمهات. وهناك مفهوم مأمولية الحياة (Life expectancy) الذي يعرف بعدد متوسط السنوات التي يعيشها فرد ما من عمر ما إذا استمرت معدل الوفيات الحالية.

المُراضة (Morbidty): تواتر حدوث المرض.

الإعاقة (Disability): نقص في المقدرة على إنجاز نشاط ما بكيفية تعتبر طبيعية بالنسبة للإنسان.

العلة (Impairment): فقد أو ابتعاد عن السواء في البنية النفسية أو البيولوجية أو التشريحية.

العجز (Handicap): عائق لدى فرد ما، ناجم عن علة أو تعوق يحد أو يمنع من أداء دور يعد طبيعياً بالنسبة لذلك الفرد.